

الاقتصادية المصدر :

التاريخ : 24-07-2006 العدد : 4669

الصفحات : 32 المسلسل : 159

ملف صحفي

مرحبا هيل عد السيل

تنتظر مشاريع سياحية جاذبة للمصطافين طوال العام

الباححة واحة غناء تعري رجال الأعمال بمواقفها السياحية

على المقيلي من الباحة

تتميز الباحة بكونها واحة غناء إذ ترتدي حلتها الخضراء وتزين بأجمل الورود بشتى ألوانها والتي تفوح بعبقها الساحر استعداداً لتقدم الضيف الكبير خادم الحرمين الشريفين.

وتفرد الباحة بالطبيعة الخلابة المرصعة بالشواهد التاريخية والأثار كالقلاع والحصون والقرى القديمة وعدد هائل من المدرجات الزراعية التي تمتد لألاف السنين خلاف الأودية والأنهار التي تقبل شلالاتها قمم الجبال ويغلب على تضاريس منطقة الباحة الصفة الجبلية لوجود جبال السروات الممتدة من الجزء الشمالي الغربي إلى الجنوب الشرقي ورغم انعدام الشريط الساحلي المباشر إلا أن الأرض المنخفضة في أسفل جبال السروات ذات مناخ حار ورطب، وبشكل عام تتمتع المنطقة بمناخ جبلي معتدل صيفاً، وبارد شتاءً، وانتشار الغابات الكثيفة وقابلية لتطوير الزراعة في قاع الوديان، والباحة هي إحدى المناطق الرئيسية في المملكة العربية السعودية وتقع في الجزء الجنوبي الغربي وهي منطقة ذات مناخ معتدل بسبب ارتفاعها عن سطح البحر وتشكل منطقة الباحة ثاني أعلى كثافة سكانية في المملكة نسبة إلى صغر مساحتها حيث يزيد عدد السكان على 600,000 نسمة يقطنون ما يزيد على 1200 قرية وأهم المدن في المنطقة هي: (الباحة، بلجرشي، المندق، قلو، المخوة، العقيق، القرى، بني كبير) مع تجمعات حضرية كبيرة في بني حسن وبني طليان، كما تمتاز المنطقة بتضاريسها ومتنزهاتها وغاباتها الرائعة التي تنتوع فيها النباتات الطبيعية، كما تزخر المنطقة بالعديد من الإطارات الرائعة على قمم المنحدرات وانتشار المياني والمناطق ذات الطابع الأثري الجميل.

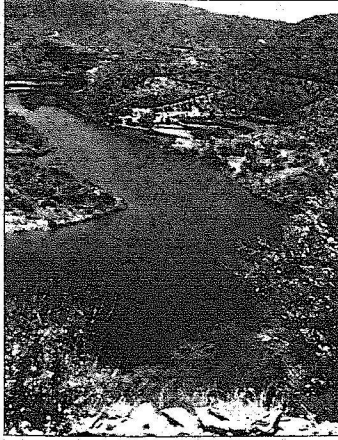
وتعتبر الباحة من المناطق السياحية في المملكة حيث تلتقط المنطقة مشاريع ومدناً سياحية جاذبة للمصطافين وسياح خادم الحرمين الشريفين خلال الزيارة عدداً من المواقع السياحية في المنطقة القابلة للتطوير أمام القطاع الخاص وركزت الخطط الاستراتيجية لتنمية السياحة لمنطقة الباحة التي تنجزها الهيئة العليا للسياحة مع شركائها في المناطق ضمن خطة العمل الخمسية (1423-1428هـ) والهادفة إلى تنمية السياحة المستدامة للمملكة العربية السعودية، التي تتضمن إعداد خطط واستراتيجيات السياحة الإقليمية وخطط تطوير المناطق والمواقع السياحية، حيث وضعت الاستراتيجية هدفاً عاماً وهو المساعدة في تنمية صناعة السياحة في الباحة، وبالتالي الإسهام في تنميتها اقتصادياً واجتماعياً وثقافياً، بما يتفق مع أهداف التنمية الوطنية للتنوع الاقتصادي، وزيادة التنمية الإقليمية، وتوفير فرص عمل وشماط سياحي للمواطنين، وذلك من خلال تطوير الفنادق والمرافق السياحية الأخرى في المنطقة، الانفتاح من المياني والصور القديمة وترميمها والاهتمام بإنشاء المتاحف الثقافية التقليدية، الاستخدام الأمثل للبحيرات والسدود وبناء

والتدريب، وتوفير فرص جديدة لتأسيس مشاريع وأعمال تجارية لرجال الأعمال الوطنيين ولتنفيذ مثل هذه الخطط الطموحة وضعت الاستراتيجية العديد من الخطط الطموحة لإنشاء العديد من المشاريع السياحية في المنطقة، أشهرها منتجج الباحة، غابة رعدان، المنشآت الترفيهية الرياضية، قرية ذي عين، جبل شدا، ويجرش.

وانطلاقاً من الهدف الذي وضعت خطة السياحة الوطنية وهو الحاجة إلى توفير التوازن بين التنمية السياحية الجديدة والبيئة، فقد تم وضع مشروع غابة رعدان من منطقة رعدان تمتاز بين البيئة الطبيعية والمناظر الجبلية الخلابة. ولأن الغابة تتعرض لضغط متواصل ومعرضة للخطر نتيجة لإهمال الزوار وإساءة استخدام المرافق فقد تم وضع العديد من التوصيات لتطوير الغابة، التي منها إعادة تجديف المرافق الموجودة في الغابة، وإزالة المرافق القائمة على نحو غير ملائم، وأتلك المصنوعة من خضات غير مناسبة، واستبدال المنشآت المتوافرة حالياً بمواد وخضات أكثر ملاءمة كالأخشاب والأحجار المحلية، وإنشاء خدمات إيواء مناسبة مثل فندق مبني من المواد المحلية على الطراز التقليدي في المنطقة في أحد جوانب الغابة وأجوارها، وكذلك إزالة أو استبدال الضيائن الحديدية الموجودة في وسط الأشجار وعلى حافة الحرف ووضع نماذج خشبية تناسب البيئة المحيطة بشكل أكبر، إضافة إلى إنشاء قاعدة مناسبة وثابتة لنشوء وطاولات لاستخدام العائلات، مع التركيز على بعض القضايا مثل التشجير الإضافي، وتوافر المصادر المائية اللازمة في المستقبل، تحديد المسؤولية الإدارية والمؤسسات الحكومية التي ستناط بها إدارة المشروع،

الرؤية على مقومات المنطقة الرئيسية، خاصة موقعها الجبلي باستغلاله بشكل أفضل عن طريق إنشاء مرافق متنوعة. وتحقيق هذا الهدف حددت الاستراتيجية أهدافاً مأمولة ومتفقاً عليها، وقابلة للقياس في إطار هذه الخطة. وتشير هذه الأهداف إلى الحالة المتوقعة للسياسة في الباحة بعد انتهاء تطبيق برنامج السنوات الخمس، كما رسمت الخطة الأهداف المأمول تحقيقها في نهاية هذا البرنامج والمتعلقة في تعريف الأسواق السياحية الوطنية المهمة في الباحة كوجه جذب سياحية ذات هوية مميزة ومختلفة بشكل واضح عن المنافسين لها وهما: الطائف، وأبها، مع العمل على إنشاء منظمة سياحة إقليمية فعالة للقيام بتوجيه عمليات التسويق والتطوير، تأسيس قطاع سياحي قابل للاستمرار يعتمد على نفسه وذلك ببناء مرافق سياحية حديثة وتهدف الهيئة كذلك إلى تمديد الموسم السياحي بتمديد الفترة لتصبح ثمانية أشهر بدلاً من ثمانية أسابيع، وتوفير مجموعة مختلفة من النشاطات الرياضية والترفيهية الخارجية ذات الجودة العالية، إلى جانب تقديم المنتجات التراثية المتنوعة، واستغلال مناخ المنطقة وموقعها الجبلي، علاوة على توفير خدمات مساندة متنوعة ذات جودة عالية ومحسنة تشمل (الإيواء، ومنظمي الرحلات السياحية، والمطاعم تتوافق مع الأسواق المستهدفة والتوقعات المتزايدة، وتجذب الشرائح المهتمة بالتسوق مثل العائلات، والشرائح التي تسافر بغرض زيارة الأقارب والأصدقاء، وجذب الأسواق الجديدة النامية بشكل سريع، وتوفير استثمارات أكثر، ومن المهم كذلك حماية التراث (الطبيعي وغير الطبيعي) وإعادة ترميمه وتأهيله سياحياً باستخدام قرية (ذي عين) كمثال تجريبي على المستوى الوطني، وكذلك العمل على زيادة فرص التوظيف

مرافق ترفيهية حولها، توفير الخدمات المساندة مثل الكهرباء والمياه والاتصالات وشبكات الصرف الصحي. ولم تغفل الخطة أهمية المحافظة على المواقع التاريخية، والطبيعية المهمة، والعمل على إنشاء مكاتب للإعلام للتعامل مع وسائل الإعلام وتولي مهام الترويج والتسويق وكافة الأمور التي تنمي السياحة في مناطق جذب الزوار والمرافق الأخرى، علاوة على الاهتمام بتفعيل الموارد الثقافية في مجال السياحة والتي تضم الحرف والصناعات التقليدية، الأسواق الشعبية، التراث غير المادي (الغنون الشعبية، العادات لتشجيع الاستثمار في المنتجات المحلية وإقامة المهرجانات الخاصة بذلك مثل: العسل والفواكه المحلية، بجانب تركيز استراتيجية التنمية السياحية لمنطقة الباحة على قطاع السياحة إلا أنها لم تغفل القطاعات الأخرى حيث وضعت العديد من العناصر للاستفادة من هذه القطاعات، فعلى سبيل المثال توجب الاستراتيجية الاستفادة القصوى من هطول الأمطار والمناخ المناسب في قطاع الزراعة. كما حددت فرص الاستفادة من قطاع الصناعة باستغلال الفرص الاستثمارية في تعبئة المياه المعدنية، وإعداد ثلاثيات لحفظ الفواكه والخضراوات، علاوة على تطوير فرص الاستفادة من الصناعة القائمة مثل العسل والمخللات والمعمجات والحلويات والجرانبات والرخام، والآلات والفرميد والمنتجات الجلدية وترتكز الرؤية التي تعتمد عليها استراتيجية تنمية السياحة في الباحة على جعل المنطقة الوجهة الجبلية السياحية الرائدة في المملكة طوال العام لقضاء العطلات العائلية، والقيام بنشاطات متنوعة، عن طريق توفير مرافق إيواء مختلفة ذات جودة عالية، ونشاطات ترفيهية عديدة، والاستفادة من تقديم تراث المنطقة وتعتمد هذه



وقيام البلدية بتطوير مرافق جديدة عوضاً عن تحسين الغايات الموجودة. وتؤكد الاستراتيجية أهمية توفير مشروعات مميزة لرفع مستوى الباحة كمنطقة رائدة في توفير الخدمات الرياضية والترفيهية وذلك لمساندة المرافق الموجودة حالياً من المدينة الرياضية، بجانب إنشاء حلبة السباق بهدف جعل الباحة أفضل وجهة للرياضات. ويتم كل ذلك بغرض الاستفادة الكاملة من المناخ والارتفاع والبيئة في الباحة لتوسيع دائرة المنتجات الترفيهية في الباحة وجذب أسواق جديدة ذات قيمة أكبر مع تمديد السوق الرسمية الخاصة بالعملة القصيرة وأعلنت الاستراتيجية أهمية خاصة لجذب النساء إلى الباحة مما يساهم في جعل الباحة وجهة مريحة ومسلية ومناسبة لتجمع العائلات والأصدقاء وذلك من خلال إيجاد فرص تستثمر بشكل جيد من الأسواق النسائية والخاصة بالعائلات والهدف من ذلك هو القيام بمحاولة لجذب النساء عن طريق توفير مرافق مرغوبة غير متوافرة في أماكن أخرى، وبالتالي زيادة الشرائح ذات الدخل المرتفع من السوق العائلية، وجذب النساء الثلاثي لم يفكرن مسبقاً في زيارة الباحة. وتراعي الاستراتيجية أن يكون المركز في موقع مناسب يسهل الوصول إليه من المدينة والأسواق ومرافق الإيواء لأنه سوف يشكل دعابة ممتازة للباحة كمنتج مناسب للعائلات. وتشمل هذه المرافق والنشاطات التي يضمنها المركز مسيحية، نادياً رياضياً، مسيحياً للأطفال، مركزاً للمنايا الجمالية والتدليك، مقهى، عروضاً للأزياء، ومركزاً لاحتفالات شعبية تقليدية يقدم العروض بانتظام.